وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

النشرة الصباحية

الأحد، 15 أكتوبر 2023

أخبار الطاقة

النفط يرتفع 6 % مع تصاعد العمليات العسكرية على غزة

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

الرياض

قفزت أسعار النفط نحو 6 % يوم الجمعة، وسجل خام برنت أعلى مكسب أسبوعي منذ فبراير، مع تقدير المستثمرين لاحتمال اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط مع بدء إسرائيل غارات برية داخل الأراضي الفلسطينية على قطاع غزة، ويمثل إعلان إسرائيل تحولا من الحرب الجوية إلى العمليات البرية للقضاء على مقاتلي حماس بعد أسبوع من الهجوم المميت الذي نفذته الجماعة الفلسطينية المسلحة في جنوب إسرائيل.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 4.89 دولارات، أو 5.7 %، إلى 90.89 دولارا للبرميل. وربح الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 4.78 دولارات، أو 5.8 %، إلى 87.69 دولارا للبرميل. وسجل كلا الخامين القياسيين أعلى مكاسبهما اليومية بالنسبة المئوية منذ أبريل. وسجل برنت أيضًا مكسبًا أسبوعيًا بنسبة 7.5 %، وهي أكبر زيادة من نوعها منذ فبراير. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 5.9 % هذا الأسبوع.

ولم يكن للصراع في الشرق الأوسط تأثير يذكر على إمدادات النفط والغاز العالمية، وإسرائيل ليست منتجا كبيرا. ومع ذلك، يقوم المستثمرون ومراقبو السوق بتقييم كيفية تصعيد الأمر وما قد يعنيه بالنسبة للإمدادات من الدول المجاورة في أكبر منطقة منتجة للنفط في العالم، وترك بعض السكان في غزة منازلهم يوم الجمعة هربا من مسار الهجوم الإسرائيلي، بعد أن أمرت إسرائيل أكثر من مليون شخص بمغادرة النصف الشمالي من القطاع خلال 24 ساعة. وقال وزير النفط الإيراني جواد أوجي يوم الجمعة: إنه من المتوقع أن تصل أسعار النفط إلى 100 دولار للبرميل بسبب الوضع الحالي في الشرق الأوسط، وناقش وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان يوم الجمعة الصراع بين إسرائيل وحماس مع زعيم جماعة حزب الله اللبنانية المسلحة المدعومة من طهران والتي شنت هجماتها عبر الحدود على إسرائيل.

وإذا شددت الولايات المتحدة تطبيق العقوبات على صادرات النفط الإيرانية بسبب أي دور قد تلعبه في الصراع، فقد تنخفض إمدادات النفط الإيرانية. وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأسبوع الماضي أن ذلك قد يكون له آثار على الإمدادات، حيث أبلغت السعودية البيت الأبيض بأنها مستعدة لزيادة إنتاج النفط أوائل العام المقبل للمساعدة في تأمين الصفقة.

ومما عزز الأسعار أيضًا التحرك الأميركي يوم الخميس بفرض أول عقوبات على مالكي الناقلات التي تحمل النفط الروسي بسعر أعلى من الحد الأقصى لسعر مجموعة السبع البالغ 60 دولارًا للبرميل، في محاولة لسد الثغرات في الآلية المصممة لمعاقبة موسكو على غزوها لأوكرانيا، وروسيا هي ثاني أكبر منتج للنفط في العالم ومصدر رئيس، وقد يؤدي التدقيق الأميركي المشدد على شحناتها إلى تقليص الإمدادات.

وقال أندرو ليبو، رئيس شركة ليبو أويل أسوشييتس: «تتوقع سوق النفط أن تطبق الولايات المتحدة عقوبات أكثر صرامة على كل من روسيا وإيران، مما سيؤدي إلى انخفاض الإمدادات»، وأبقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) هذا الأسبوع على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط، مشيرة إلى مؤشرات على مرونة الاقتصاد العالمي حتى الآن هذا العام وتوقعت مزيدا من المكاسب في الطلب في الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم. وعلى صعيد الإمدادات الأميركية، أضافت شركات الحفر هذا الأسبوع أربع منصات نفطية في أكبر زيادة أسبوعية منذ مارس، حسبما ذكرت بيكر هيوز. وقالت لجنة تداول العقود الآجلة للسلع الأميركية إن مديري الأموال خفضوا صافي العقود الآجلة الطويلة للخام الأميركي ومراكز الخيارات في الأسبوع المنتهي في 10 أكتوبر بمقدار 39556 عقدًا إلى 240204 عقود خلال هذه الفترة.

وقالت انفيستنق دوت كوم، ارتفع النفط بنسبة 7 % خلال أسبوع بعد التأرجح في الشرق الأوسط وبناء الخام الأميركي وروسيا. وتقول شركة الخدمات النفطية بانثر، على موقعها الإلكتروني: «لم تكن هناك لحظة مملة أبدًا في حقل النفط». وبهذا الامتداد، بالطبع، تأتي أسواق النفط، التي نادرًا ما تمر يومًا، أو حتى ساعات، دون دراما، وكان يوم الجمعة أحد هذه الأيام.

وقفزت أسعار النفط الخام بما يصل إلى 7 % خلال الأسبوع، لتنهي الأسبوع بنفس التوتر الذي بدأته، مع انتقال أزمة الشرق الأوسط إلى مرحلة جديدة بعد أن قالت إسرائيل إنها ستبدأ هجوماً برياً على غزة بعد أسبوع من غزوها، وأعلن البيت الأبيض عن أول عقوباته على الشركات التي تساعد روسيا في بيع النفط بسعر أعلى من 60 دولارًا للبرميل الذي حددته الولايات المتحدة وحلفاؤها. وبين يومي الجمعة والاثنين، ارتفع النفط بنسبة 4 % بسبب هجمات حماس الافتتاحية على إسرائيل في حربها الجديدة تمامًا، انخفض السوق بسبب أكبر مخزون من النفط الخام الأميركي منذ فبراير وسجل رقمًا قياسيًا جديدًا للإنتاج تجاوز مستوى ما قبل الوباء.

في وقت، أبلغت شركة أرامكو السعودية أربع مصافي تكرير على الأقل في شمال آسيا بأنها ستمدهم بكامل الكميات التعاقدية المرشحة لشهر نوفمبر. وهذا يتحدى فكرة أن الأولوية السعودية كانت تتعلق بإبقاء السوق محكمًا من خلال تخفيضات الإنتاج، وليس ضمان توفر الإمدادات بسخاء حسب الحاجة. وعادت الأسعار إلى الارتفاع نتيجة مزيج من الصراع بين إسرائيل وحماس والحملة ضد انتهاك روسيا للحد الأقصى لأسعار النفط التي حددتها مجموعة السبع - الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاقم ما يسمى بـ «سوق النفط الضيقة» التي ترسخت في أذهان تجار النفط أكثر من أي شيء آخر.

وشدد سكوت شيفيلد، الوسيط والمعلق على العقود الآجلة للنفط لدى أي سي ايه بي، في دورهام بولاية نورث كارولينا، على هذه النقطة في تعليقه على السوق يوم الجمعة، ملاحظًا أن الارتفاع الأخير «يبدو أنه مرتبط بتصريحات إيران الداعمة لحماس». مشيراً إلى أن «جبهة جديدة» قد تفتح إذا استمرت جرائم الحرب الإسرائيلية، في حين أن وسائل الإعلام تلومها على تشديد العقوبات. وإن الدور الذي تلعبه إيران في أي حرب موسعة بين إسرائيل وحماس يخضع للمراقبة عن كثب، نظراً لأنها خامس أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم. وفي حين أن صادرات النفط الإيرانية تخضع لعقوبات مثل روسيا، إلا أن واشنطن غضت الطرف منذ أواخر عام 2022 عن ارتفاع شحنات النفط الخام من الجمهورية الإسلامية، وكانت الأولوية في واشنطن آنذاك هي تحقيق انفراج غير رسمي مع طهران للسماح للعالم بمزيد من إمدادات النفط لتعويض تخفيضات الإنتاج من قبل مجموعة المنتجين أوبك +.

ونتيجة لذلك، تشير التقديرات إلى أن إنتاج النفط الخام الإيراني قد ارتفع بنحو 700 ألف برميل يوميا هذا العام - وهو ثاني أكبر مصدر للإمدادات الإضافية في عام 2023، بعد النفط الصخري الأميركي فقط. ومن الممكن أن يتغير هذا التنفيذ إذا شاركت إيران بشكل فعال في حرب حماس الحالية مع إسرائيل.وقالت شركة خدمات الطاقة بيكر هيوز، في تقريرها الذي يحظى بمتابعة وثيقة إن شركات الطاقة الأميركية أضافت هذا الأسبوع أكبر عدد من حفارات النفط منذ مارس، مما عزز عدد منصات النفط والغاز للمرة الأولى في أربعة أسابيع. يوم الجمعة.

وارتفع عدد منصات النفط والغاز، وهو مؤشر مبكر للإنتاج المستقبلي، ثلاث مرات إلى 622 منصة في الأسبوع المنتهي في 13 أكتوبر. وعلى الرغم من زيادة منصات الحفر هذا الأسبوع، قالت بيكر هيوز إن العدد الإجمالي لا يزال منخفضًا بمقدار 147 منصة، أو 19 %، أقل من هذا الوقت من العام الماضي.

وارتفع عدد منصات النفط بمقدار أربع منصات إلى 501 هذا الأسبوع، بينما انخفض عدد منصات الغاز بمقدار منصة واحدة إلى 117. وارتفعت العقود الآجلة للنفط الأميركي بنحو 8 % حتى الآن هذا العام بعد أن ارتفعت نحو 7 % في عام 2022. وفي الوقت نفسه، انخفضت العقود الآجلة للغاز الأميركي بنحو 28 % حتى الآن هذا العام بعد ارتفاعها بنحو 20 % العام الماضي. واتفقت إكسون موبيل على شراء منافستها الأميركية بايونير ناتشورال ريسورسز في صفقة تشمل جميع الأسهم بقيمة 59.5 مليار دولار مما يجعلها أكبر منتج في حوض بيرميان، أكبر حقل نفط أميركي.

وإذا أرادت شركة إكسون زيادة الإنتاج في حوض بيرميان، فمن المرجح أن تضيف إلى ما يقرب من 37 منصة تعمل حاليًا شركة إكسون-بايونير مجتمعة، وفقًا لمحللين في شركة استشارات الطاقة تيودور بيكرينغ هولت.

لكن المحللين في شركة تحليلات شرق دالي، وهي شركة استشارية أخرى للطاقة، أشاروا إلى أن اتجاه الدمج الأخير حتى الآن «يبطئ نشاط منصات الحفر في حوض بيرميان». وأظهرت بيانات حكومية أن شركات الحفر الأميركية خفضت عدد الحفارات هذا العام، لكن على الرغم من ذلك، بلغ إنتاج الخام الأسبوع الماضي مستوى قياسيا عند 13.2 مليون برميل يوميا، متجاوزا الذروة السابقة المسجلة في مارس 2020 قبل أن يهلك وباء فيروس كورونا الطلب العالمي على النفط.

ويضع ارتفاع أسعار النفط إنتاج الخام الأميركي في طريقه للارتفاع من 11.9 مليون برميل يوميا في 2022 إلى 12.9 مليون برميل يوميا في 2023 و13.1 مليون برميل يوميا في 2024، وفقا لتوقعات إدارة معلومات الطاقة الأميركية في أكتوبر. ويقارن ذلك مع مستوى قياسي بلغ 12.3 مليون برميل يوميا في 2019. وعلى الرغم من انخفاض أسعار الغاز، فإن إنتاج الغاز الأميركي في طريقه للارتفاع من مستوى قياسي بلغ 99.6 مليار قدم مكعب يوميا في عام 2022 إلى 103.7 مليار قدم مكعب يوميا في عام 2023 و105.1 مليار قدم مكعب يوميا في عام 2024. وقال محللو أبحاث بنك ايه ان زد، في مذكرة للعملاء: إن منتجي النفط الأميركيين مرتاحون لخفض الإنتاج السعودي. وزاد إنتاج الولايات المتحدة من النفط الخام مرة أخرى في يوليو واقترب من المستوى القياسي قبل الجائحة، مما يظهر أن الإنتاج ظل أكثر مرونة من المتوقع في مواجهة تراجع حاد في أنشطة الحفر. وارتفع إجمالي إنتاج النفط الخام والمكثفات إلى 12.99 مليون برميل يوميا في يوليو 2023، وهو ما لا يختلف إحصائيا عن الرقم القياسي البالغ 13.00 مليون برميل يوميا المسجل في نوفمبر 2019. وتباطأ نمو التنقيب عن النفط وإنتاجه في استجابة متأخرة للانخفاض الحاد في أسعار النفط منذ

منتصف عام 2022. واستجابة لذلك، انخفض عدد منصات التنقيب عن النفط إلى متوسط 510 منصات فقط في سبتمبر 2023، مقارنة بالذروة الأخيرة البالغة 623 منصة في ديسمبر 2022. لكن الإنتاج استمر في الزيادة جزئيا بسبب التأخير في النظام - يستغرق التغيير في الأسعار نحو 12 شهرا في المتوسط ليتحول إلى تغيير في الإنتاج. وتراجعت العقود الآجلة للأسهم الأميركية يوم الجمعة، لتنهي الأسبوع على انخفاض، حيث استوعب المستثمرون بيانات أسعار المستهلك الأميركية الأقوى من المتوقع قبل أرباح عدد من البنوك الكبرى. وبحلول الساعة 06:30 بتوقيت شرق الولايات المتحدة (10:30 بتوقيت غرينتش)، انخفضت العقود الآجلة لمؤشر داو جونز بمقدار 50 نقطة، أو 0.1 %، وتداولت العقود الآجلة لمؤشر ستاندرد آند بورز 500 بمقدار 13 نقطة، أو 0.3 %، وانخفضت العقود الآجلة لمؤشر ناسداك 100 بمقدار 85 نقطة، أو 0.6 %.

وأغلقت المؤشرات الرئيسة في وول ستريت باللون الأحمر يوم الخميس، حيث أنهى مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهمًا منخفضًا بمقدار 174 نقطة، أو 0.5 %، في حين أغلق مؤشر مؤشر ستاندرد آند بورز 500 ومؤشر ناسداك المركب ذو الثقل التكنولوجي منخفضًا بنسبة 0.6 %. ومع ذلك، فإن هذه المتوسطات كلها في طريقها لتحقيق مكاسب أسبوعية، إذ ارتفع مؤشر داو جونز بنسبة 0.7 % تقريبًا هذا الأسبوع حتى الآن، وارتفع مؤشر مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنسبة 0.9 %، ومن المقرر أن يرتفع مؤشر ناسداك المركب بنسبة 1 %. وجاءت خسائر يوم الخميس بعد أن أظهرت البيانات أن مؤشر أسعار المستهلكين الأميركي ارتفع بنسبة 0.4 % في سبتمبر، وهو ما يزيد قليلاً عن التوقعات البالغة 0.3 %، وبزيادة 3.7 % عن 12 شهرًا سابقًا.

وارتفعت عوائد سندات الخزانة الأميركية مع ظهور علامات على أن التضخم لا يزال ثابتًا مما أدى إلى زيادة التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيزيد أسعار الفائدة مرة أخرى قبل نهاية العام. وتتوقع الأسواق الآن احتمالًا بنسبة 40 % لرفع أسعار الفائدة في ديسمبر، مقابل احتمال 28 % قبل صدور التقرير.وأصبحت قائمة البيانات الاقتصادية أكثر هدوءًا يوم الجمعة، حيث كانت قراءة ثقة المستهلك من جامعة ميشيغان لشهر أكتوبر هي الإصدار الرئيسي. ومن المتوقع أن ينخفض هذا إلى 67.4، بانخفاض من 68.1 في الشهر السابق.

ومع ذلك، مع صدور بيانات التضخم، فقد تحول الاهتمام يوم الجمعة إلى البداية غير الرسمية لموسم الأرباح الفصلية، مع نتائج المقرضين الرئيسين في وول ستريت. ومن المرجح أن يكون الارتفاع الأخير في أسعار الفائدة موضع التركيز. وقد أشار المحللون إلى مخاوف من أن الظروف المالية الأكثر صرامة ربما تكون قد أثرت على هوامش الإقراض وساهمت في تباطؤ الطلب على القروض، مما أدى إلى الضغط على الميزانيات العمومية.

وارتفعت أسعار النفط بشكل حاد يوم الجمعة بعد أن فرضت الولايات المتحدة يوم الخميس أول عقوبات على مالكي الناقلات التي تحمل النفط الروسي بأسعار أعلى من الحد الأقصى لسعر مجموعة السبع البالغ 60 دولارًا للبرميل. وروسيا هي ثاني أكبر منتج للنفط في العالم ومصدر رئيسي له، وقد تؤدي هذه الخطوة إلى تضييق المعروض العالمي.

وقد ألقت هذه الأخبار بظلالها على مخزونات النفط الخام الأميركية التي قفزت بأكثر من 10 ملايين برميل الأسبوع الماضي، وهو أكبر عدد لها منذ ثمانية أشهر، في حين وصل إنتاج أكبر منتج للسلعة في العالم إلى مستوى قياسي جديد بلغ 13.2 مليون برميل يوميًا، وفقًا للبيانات الرسمية يوم الخميس.

توقعات بأن تدفع الجغرافيا السياسية والاحتياطي الأسعار نحو 100 دولار

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

الرياض

أغلق مؤشر داو جونز الصناعي منخفضاً بنسبة 0.5 في المئة، في حين انخفض مؤشر ستاندرد آند بورز 500 واسع النطاق ومؤشر ناسداك المركب الغني بالتكنولوجيا بنسبة 0.6 في المئة، وكتب إدوارد مويا، المحلل في منصة التداول، أواندا، في مذكرة للعملاء: «جاء تقرير التضخم الأميركي أكثر سخونة قليلاً من المتوقع». وخالف مؤشر فوتسي 100 في لندن الاتجاه الأحمر، حيث أضاف 0.3 % على خلفية المكاسب القوية لعملاقي الطاقة، شل وبريتش بتروليوم، في حين انخفضت المؤشرات الأوروبية الرئيسة الأخرى، وقلصت أسعار النفط، التي ارتفعت في أعقاب اندلاع الحرب بين إسرائيل ومسلحي حماس في غزة، مكاسبها السابقة. وكان هناك الكثير من التفاؤل في قاعات تداول الأسهم في الأيام الأخيرة بعد أن لم يكن تقرير الوظائف الأميركي ساخنًا جدًا ولا ضعيفًا جدًا، في حين اقترحت سلسلة من صناع القرار في البنوك المركزية أنهم قد يدعمون وقفة في أي تشديد نقدي آخر. وأظهر محضر اجتماع السياسة الأخير لمجلس الاحتياطي الفيدرالي أنهم سيبقون أسعار الفائدة مرتفعة «لبعض الوقت» حتى يتم خفض التضخم وتأكيد أحدث البيانات على ذلك، ويخصص متداولو العقود الآجلة حاليًا احتمالًا يقترب من 90 بالمئة بأن بنك الاحتياطي الفيدرالي سيبقي أسعار الفائدة ثابتة في اجتماعه القادم.

وفي وقت سابق، في آسيا تعززت الحالة المزاجية بعد أنباء مفادها أن صندوق الثروة السيادية الصيني الضخم قد اشترى حصصاً في أكبر البنوك في البلاد، وارتفعت مؤشرات الأسهم في هونغ كونغ وشنغهاي بعد أنباء عن قيام شركة سنترال هويجين للاستثمار الصينية - وهي ذراع لشركة شركة الصين للاستثمار التي تبلغ قيمتها 1.4 تريليون دولار - بشراء أسهم بقيمة 65 مليون دولار في عمالقة البنوك في البلاد.

وقال محللون: إن شراء حصص في بنك الصين، والبنك الزراعي الصيني، وبنك التعمير الصيني، والبنك الصناعي والتجاري الصيني يهدف إلى تعزيز المعنويات في أسواق البر الرئيس، التي تضررت من المخاوف بشأن الاقتصاد المتعثر.

وانخفض مؤشر نيويورك - ناسداك 0.6 بالمئة إلى 13574.22 عند الإغلاق، في حين ارتفع مؤشر لندن - فوتسي 100 بنسبة 0.3 بالمئة إلى 7644.78 نقطة، بينما انخفض مؤشر فرانكفورت - داكس بنسبة 0.2 % إلى 15425.03، مع انخفاض مؤشر باريس - كاك بنسبة 0.4 بالمئة إلى 7,104.53، وانخفاض يورو ستوكس 50 بنسبة 0.1 % إلى 4198.23.

فيما ارتفع مؤشر طوكيو - نيكاي 225 بنسبة 1.8 بالمئة إلى 32494.66، مع ارتفاع مؤشر هونغ كونغ بنسبة 1.9 بالمئة إلى 18238.21، وكذلك ارتفاع مؤشر شنغهاي - المركب بنسبة 0.9 بالمئة إلى 3,107.90 عند الإغلاق.

في وقت، تمدد السعودية وروسيا تخفيضاتهما في إنتاج النفط، مما يضع ضغطًا طويلًا على سوق النفط. وقالت تامار إيسنر من شركة فيكتيس للطاقة: ما مدى نجاح جهودهم وسط تصاعد التوترات في الشرق الأوسط. وتشير إيسنر إلى أن السعودية «لم تكن راضية عن أسعار النفط» على الرغم من الطلب المستقر، وتعتقد أن الجغرافيا السياسية والاحتياطي ستترك الطاقة الإنتاجية أسعار النفط بين 80 و100 دولار.

وقالت إيسنر: «أعتقد في الواقع أن السعودية على وجه الخصوص، وإلى حد ما روسيا أيضًا، ركزت بشكل كبير على الطلب المستقبلي. لذا فإن الطلب كان في الواقع قويًا للغاية، وأعتقد أن السعودية على الأقل حتى هذا الوضع مع حماس وإسرائيل، تحاول بشكل وقائي إدارة المخاوف بشأن التباطؤ في الطلب الصيني. وقضى الصينيون معظم العام في بناء مخزونهم من النفط، وبالتالي حتى لو كان هناك تباطؤ طفيف في الصين، فإن لديهم الكثير من المخزونات المحلية للاستفادة منها، لذلك لا يتعين عليهم استيراد الكثير من النفط وهذا من شأنه أن يقلل نوعًا ما من واردات النفط ويضع حدًا للطلب على النفط.

مستوى 100 دولار للبرميل

وتبدو أسعار النفط عند مستوى 100 دولار للبرميل أعلى من أن يتمكن الطلب العالمي من الاستمرار فيها. وقالت وكالة الطاقة الدولية: إن ارتفاع أسعار النفط الشهر الماضي أدى إلى انخفاض طلب المستهلكين. وقالت: إن ذلك يشير إلى أدلة على تدمير الطلب، وبحلول أوائل أكتوبر، تراجعت العقود الآجلة لخام برنت بأكثر من 12 دولارًا للبرميل إلى 84 دولارًا للبرميل، حيث أفسحت مخاوف العرض المجال أمام تدهور مؤشرات الاقتصاد الكلي وعلامات تدمير الطلب في الولايات المتحدة، حيث انخفضت شحنات البنزين إلى أدنى مستوياتها في عقدين من الزمن، حسبما ذكرت وكالة الطاقة الدولية، ومن المتوقع أن يظل النفط يعاني من عجز خلال الربع الرابع، مع انخفاض مخزونات الخام، وفقًا لوكالة الطاقة الدولية. ولكن إذا تم التراجع عن هذه التخفيضات في يناير، فقد يظهر فائض في نهاية المطاف.

وعلى الرغم من أن وكالة الطاقة الدولية لم تشهد ظهور أي مخاطر مباشرة على إمدادات النفط نتيجة للصراع المفاجئ بين حماس وإسرائيل، إلا أن الأزمة وضعت أسواق النفط الخام في حالة توتر شديد. وعلى خلفية أسواق النفط المتوازنة التي توقعتها وكالة الطاقة الدولية لبعض الوقت، سيظل المجتمع الدولي يركز بشدة على المخاطر التي تهدد تدفقات النفط في المنطقة. وبالنظر إلى العام المقبل، من المتوقع أن يقود نمو العرض المنتجون من خارج أوبك، ومن المتوقع أن يضيفوا 1.7 مليون برميل يوميًا في عام 2024. وفي الوقت نفسه، سيستمر نمو الطلب في التباطؤ، لينخفض إلى أقل من مليون برميل يوميًا. وحول واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز لشهر سبتمبر، فقد انخفضت الشحنات من شركة غازبروم بنسبة 4.4 % على أساس شهري. ولا تزال بعض الدول الأوروبية تعتمد على الغاز الروسي لتلبية الطلب المحلي، بحسب تقرير شركة إينرجي اوتلوك ادفايزرز الاستشارية الأميركية، التي قالت: «ولتقييم نجاح الجهود الأوروبية للتحول بعيداً عن الغاز الروسي، تصدر الشركة تقريراً شهرياً لتتبع واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز عبر خطوط الأنابيب من روسيا وأذربيجان والنرويج وشمال أفريقيا (الجزائر وليبيا)، بالإضافة إلى شحنات الغاز الطبيعي المسال». وانخفضت شحنات الغاز من شركة الطاقة الروسية العملاقة غازبروم إلى أوروبا (الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا) بنسبة 4.4 % على أساس شهري في سبتمبر، لتصل إلى 2.61 مليار متر مكعب، وفقًا لحسابات وكالة الطاقة الأوروبية وبيانات منصة نقل الغاز الأوروبية.

وفي حين أن هذا هو أول انخفاض شهري منذ شهر مايو، إلا أن الرقم لا يزال أعلى بنسبة 18.9 ٪ على أساس سنوي منذ أن أوقفت شركة غازبروم الإمدادات عبر خط أنابيب نورد ستريم 1 بعد تسرب زيت المحرك في آخر توربين عامل في محطة ضاغط بورتوفايا.

وفي الوقت نفسه، انخفض إجمالي حجم الغاز الذي تم شحنه من قبل شركة غازبروم في سبتمبر عبر خط أنابيب ترك ستريم الذي يمر عبر تركيا بنسبة 5.2 % على أساس شهري، ليصل إلى 1372 مليون متر مكعب. وباستخدام طريقي العبور، بلغ إجمالي صادرات غازبروم إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي 2.347 مليار متر مكعب في سبتمبر، بانخفاض من 2.49 مليار متر مكعب في أغسطس، بانخفاض 6 ٪ على أساس شهري. ومنذ بداية العام، قامت شركة غازبروم بشحن ما يقرب من 20 مليار متر مكعب من الغاز إلى أوروبا بما في ذلك أوكرانيا.

انخفضت صادرات الغاز النرويجية إلى الاتحاد الأوروبي بسبب الصيانة، والنرويج هي المورد الرئيس للغاز للاتحاد الأوروبي، حيث تمثل نحو ثلث إجمالي وارداتها من الغاز. وتظهر حسابات شركة إينرجي اوتلوك ادفايزرز الاستشارية الأميركية، أن صادرات الغاز النرويجية انخفضت في سبتمبر إلى أدنى مستوياتها منذ عقد من الزمن على الأقل، حيث وصلت إلى 4.55 مليارات متر مكعب، بانخفاض من 7.21 مليارات متر مكعب في أغسطس - بانخفاض قدره 36.9 ٪ على أساس شهري، وكان هذا الانخفاض الحاد نتيجة أعمال الصيانة المكثفة في بعض حقول الغاز النرويجية وأصول الطاقة الأخرى.

وانخفضت صادرات الغاز اليومية النرويجية إلى فرنسا بشكل ملحوظ في سبتمبر، لتصل إلى 15 مليون متر مكعب، بانخفاض عن 38.9 مليون متر مكعب في الشهر السابق. وتأثرت بلجيكا أيضًا بأنشطة الصيانة المطولة، حيث تلقت 26 مليون متر مكعب من الغاز النرويجي يوميًا في سبتمبر، بانخفاض قدره 34.1 % على أساس شهري.

وتزود أذربيجان أوروبا بالغاز الطبيعي عبر خط الأنابيب عبر البحر الأدرياتيكي. وتظهر حسابات وكالة الطاقة الأوروبية أن شحنات الغاز الأذربيجاني إلى الاتحاد الأوروبي زادت بنسبة 2 ٪ على أساس شهري في سبتمبر، حيث ارتفعت إلى 799 مليون متر مكعب مقارنة بـ 783 مليون متر مكعب في الشهر السابق. وليس للاضطرابات الحالية في منطقة ناغورنو كاراباخ أي تأثير على إمدادات الغاز من باكو إلى أوروبا. وفي عام 2022، وصلت صادرات الغاز الأذربيجاني إلى الاتحاد الأوروبي إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 11.6 مليار متر مكعب. ووقع الاتحاد الأوروبي اتفاقًا مع أذربيجان تلتزم بموجبه الأخيرة بمضاعفة صادراتها من الغاز إلى الكتلة إلى 20 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً بحلول عام 2027.

ومن جنوب البحر الأبيض المتوسط، قفزت صادرات الجزائر من الغاز إلى أوروبا بنسبة 6.9 ٪ على أساس شهري في سبتمبر، وفقاً لحسابات وكالة الطاقة الأوروبية. وبلغ المتوسط اليومي لكمية الغاز المشحونة من الجزائر إلى إيطاليا وإسبانيا 99.9 مليون متر مكعب في سبتمبر، وهو أقل من أعلى مستوى له على الإطلاق عند 105.4 ملايين متر مكعب في أبريل الماضي، ومع ذلك عززت الجزائر مكانتها كثاني أكبر مورد للغاز إلى الاتحاد الأوروبي، متجاوزة روسيا التي فقدت موقعها المهيمن التاريخي.

التلوث البلاستيكي يؤثر سلباً على البيئة ويضر بالمحيطات

الرياض

أكد وكيل وزارة البيئة والمياه والزراعة للبيئة الدكتور أسامة فقيها أن المملكة تتبنى رؤية واضحة وفهمًا عميقًا للتغيرات البيئية التي تجتاح العالم، وتدرك حجم التحديات المتعلقة بفقد الغذاء والماء التي تمس العديد من الدول حول العالم.

جاء ذلك خلال كلمته بجلسة حوارية تحت عنوان: (التعاون حول الموارد المشتركة الماء والغذاء والأرض والمحيطات)، والتي أقيمت ضمن أعمال أسبوع المناخ لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لعام 2023م، الذي اختتم أمس الأول في الرياض بالتعاون مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC).

وقال الدكتور فقيها: إن الاستدامة البيئية تمثل عنصرًا أساسيًا في تحقيق الازدهار والتقدم الاقتصادي، وهي جزء لا يتجزأ من رؤية المملكة للمساهمة في حل تلك التحديات البيئية وتعزيز استدامة موارد الغذاء والماء على الصعيدين الوطني والعالمي.

وسلّط فقيها، الضوء على الاستراتيجيات والمبادرات التي أطلقتها المملكة في مجالات البيئة والمياه والزراعة والأمن الغذائي، ومن بين هذه المبادرات الاستراتيجية الوطنية للبيئة، ومبادرة السعودية الخضراء، والتي تمثل نموذجًا قويًا لالتزام المملكة بحماية البيئة، مشيراً إلى مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، ومساهمة المملكة في الجهود الإقليمية والدولية في مجال التنمية المستدامة والأمن الغذائي.

وأشار فقيها إلى وجود تحديات بيئية عالمية تواجهنا، مثل ازدياد معدل استهلاك المياه والطاقة على مستوى الأفراد، والتأثير الضار للعادات البيئية السيئة في المجتمعات. ولاسيما أن أكثر من 99 % من الأغذية التي نستهلكها حول العالم يتم إنتاجها باستخدام الموارد الزراعية، مما يؤكد أن تدهور الأراضي سيؤثر بشكل كبير على توفر حاجتنا من الغذاء.

وأشار وكيل البيئة، إلى أن التحديات البيئية تمثل تحديات عالمية ملحّة؛ حيث إن نحو 60 - 70 % من فقد التنوع الأحيائي مرتبط بفقد الموائل وتدهور الأراضي، وحوالي 5 - 10 % مرتبط بالتغير المناخي، موضحًا أن نحو 24 % من انبعاثات الغازات الدفيئة مرتبطة بأنشطة مختلفة تتعلق باستخدام الأراضي، و15 % تعود لقطاع النقل.

وبين الدكتور فقيها أن 75 % من المياه العذبة حول العالم مصدرها مناطق محاطة بالغطاء النباتي، مشددًا على خطورة التلوث البلاستيكي الذي يؤثر سلبًا على البيئة ويضر بالمحيطات، وأضاف أن العالم فقد حوالي 30 % من الشعب المرجانية، والتي تعد من أهم العناصر المعززة للتنوع الأحيائي، والمصادر السمكية، واستدامة الحياة للكائنات البحرية.
وأوضح فقيها أن نسبة الفقد والهدر الغذائي على مستوى العالم تقدر بحوالي 30 %، وأن المملكة أطلقت استراتيجية للأمن الغذائي، بالإضافة إلى تأسيس الهيئة العامة للأمن الغذائي بهدف تقليل الفقد والهدر الغذائي بنسبة 50 %.

وفي ختام كلمته، طالب فقيها بتعزيز دور الخبراء والأكاديميين والعلماء المختصين، في المساهمة في زيادة الوعي المجتمعي نحو تلك التحديات، وضرورة وضع وتطبيق السياسات والاستراتيجيات وإشراك القطاع الخاص وأصحاب المصلحة والحكومات والكيانات والمؤسسات غير الربحية؛ للمشاركة في وضع السياسات والاستراتيجيات، ونقل وتوطين المعرفة ودعم وتعزيز الحلول التقنية والتعاون بين الدول في هذا المجال؛ لتجنب المخاطر البيئية ووقف الهدر في الموارد البيئية حول العالم.

شركة المجدوعي بيجو توقع اتفاقية استراتيجية مع شركتي هرتز وبيبسيكو الشرق الأوسط لتوريد السيارات الكهربائية لقطاع الأعمال

الرياض

دعمًا لمبادرة السعودية الخضراء التي يأتي ضمن أهدافها تحقيق الحياد الصفري للانبعاثات، أعلنت شركة المجدوعي بيجو عن تعاونها مع شركة هرتز لتعزيز أسطول مركبات شركة بيبسيكو الشرق الأوسط بسيارات تجارية كهربائية. وتوفر علامة بيجو التجارية تشكيلة كاملة من المركبات الكهربائية الحديثة، وذلك من منطلق سعي مجموعة ستيلانتس بأن تصبح أكبر شركة لتكنولوجيا التنقل المستدام.

وتعمل المملكة العربية السعودية حاليًا على دعم تصنيع السيارات الكهربائية تماشيًا مع رؤية 2030 بهدف تعزيز جودة الحياة، وتقليل انبعاثات الكربون، والتشجيع على استخدام النقل المستدام، وعيًا منها بحجم ومستقبل السيارات الكهربائية عالمياً ومحلياً. ومن هذا المنطلق، تدعم شركة المجدوعي للسيارات وعلامتها التجارية بيجو هذا التحول النوعي، تبعًا لأعلى المعايير الدولية للمساهمة في معالجة مشكلة ارتفاع التلوث والاحتباس الحراري، وحفظ الموارد الطبيعية.

وكان توقيع اتفاقية التعاون في قلب العاصمة الرياض، خلال انعقاد معرض السيارات الكهربائية والذي أقيم في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض في الفترة من 9-11 أكتوبر 2023. حضر حفل التوقيع كل من الأستاذ أحمد سعود عباسي، الرئيس التنفيذي للمجدوعي للسيارات، والأستاذ عبدالله الرفاعي، المدير التنفيذي للمجدوعي بيجو، والأستاذ أسعد العطياني، المستشار والرئيس التنفيذي لشركة الوسيلة لتأجير السيارات ممثلي شركة هرتز العالمية، والأستاذ نضال البنّا، مدير النقل في شركة بيبسيكو الشرق الأوسط.

تعليقًا على هذا التعاون صَرّح الأستاذ عبدالله الرفاعي قائلًا: "يسعدنا أن نكون جزءًا من هذه النهضة التي تشهدها المملكة العربية السعودية. ولطالما التزمت شركة المجدوعي للسيارات بدعم رؤية مملكتنا الحبيبة، التي يأتي ضمن أهدافها تقليل الانبعاثات وتحسين جودة الحياة، وهذا التعاون مع شركتي هرتز وبيبسيكو الشرق الأوسط هو دليل على ذلك. كما نفتخر بشراكتنا مع مجموعة ستيلانتس وملتزمون بتقديم الأفضل للسوق السعودي والنهضة بقطاع السيارات في المملكة، ونحن أيضاً ملتزمون بمواصلة ذلك من خلال تقديم أفضل المنتجات والحلول والخدمات التي ستغير تجربة اختيار السيارة وشرائها وامتلاكها كليًا إن شاء الله».

بناء المستقبل الأخضر في جناح المملكة بـ«إكسبو الدوحة» الرياض

يواصل جناح المملكة المشارك في معرض إكسبو الدوحة 2023 للبستنة، تقديم تجاربه الرقمية المبتكرة لزوار أقسامه المتنوعة التي تستعرض مشاريع الاستدامة الزراعية والبيئية، وأفضل الممارسات والابتكارات في مجال البستنة، إلى جانب جهود المملكة الهادفة لبناء المستقبل الأخضر، لتتحول رؤية المملكة 2030 إلى واقع ملموس من خلال مشاريع ومبادرات ضخمة تصنع الأثر والمستقبل.

وعبر خط زمني يرتكز على المحاور الأربعة للحدث، بدايةً باستعراض تنوع تضاريس المملكة الساحرة من أودية وجبال وواحات، ثم استعراض المبادرات الحالية وواقع المملكة اليوم، بجانب خطة المملكة ورؤيتها الكبرى في منطقة ازدهارنا الذي يستعرض أبرز مبادرات ومشاريع رؤية المملكة 2030 كمبادرة السعودية الخضراء، والمشاريع المبتكرة التي يرتكز جزء كبير منها على الاستدامة وتحقيق الأهداف البيئية محليًا وعالميًا لتؤكد قيادة المملكة للحقبة الخضراء.

وتبدأ رحلة الزوار، باستكشاف المناظر الطبيعية المتنوعة التي تتمتع بها المملكة في منطقة «طبيعتنا»، ليتعرفوا على المسطحات الملحية، والمرتفعات والجبال، والكثبان الرملية في الصحاري، والمنخفضات في الأودية، ومياه الينابيع في الواحات، وكذلك أشجار المانجروف وخطط المحافظة عليها وإكثارها، ثم يتنقل الزوار عبر رحلة استعراضية ليتعرفوا بحاضر السعودية الطموح في منطقة «مبادرتنا»، التي تشرح المبادرات والمشاريع البيئية والمائية والزراعية للمنظومة، عبر محتوى تشويقي يتمثل في أقسام تحمل عناوين مثل: (ماؤنا، أرضنا، بيئتنا، زراعتنا، مجتمعنا، مواردنا، وهواؤنا)، وفي منطقة «ازدهارنا» يرتبط الزوار برؤية 2030 ودورها في تشكيل المستقبل عبر تشجيع الازدهار البيئي وتنمية الغطاء النباتي باستعراض أبرز برامجها ومبادراتها ومشاريعها.

ويقدم جناح المملكة، عروضًا مرئية مستخدمًا أحدث تقنيات الشاشات التفاعلية، والحائط البياني، وأعمدة الهولوغرام، والكرات التفاعلية، ليعكس جهود المملكة في إطلاق مشاريع تحلية المياه المالحة، وبرنامج استمطار السحب، واستخدام المياه المعالجة في الزراعة، إضافة إلى أبرز الإنجازات المساهمة في الأمن الغذائي والوفرة، ومحمية نيوم، ومشاريع ومبادرات المملكة في مدينة الرياض، ويخصص جزءاً لمشروع حديقة الملك سلمان الأكبر في المنطقة، كما يستعرض مبادرات وجهود حماية الحيوانات من الانقراض، بجانب تأثير طائرات الدرونز على البيئة، وكيفية معالجة العواصف الرملية وتقليل الانبعاثات الكربونية، إضافة إلى عرض عن المحميات الملكية، ومشروع البحر الأحمر الذي يستخدم الطاقة المتجددة بشكل كامل، والتعريف ببرنامج «ريف السعودية»؛ الذي يهدف إلى تطوير المناطق الريفية، وجهود تأهيل الغابات، ومبادرات التشجير، والأرصاد، وبرامج الحد من الفقد والهدر، وغيرها من الجهود التي تحقق الأمن الغذائي والمائي والاستدامة البيئية.

يذكر أن معرض «إكسبو 2023 الدوحة للبستنة» الذي انطلق تحت شعار «صحراء أفضل، بيئة أفضل»، يقام لأول مرة في الشرق الأوسط ويستمر لمدة (6) أشهر، بمشاركة نحو (80) دولة وهيئة ومنظمة غير حكومية وخبراء دوليين، بالإضافة إلى شركات من القطاع الخاص، وجامعات ومختبرات بحث، ويهدف إلى تطوير آليات ووسائل تدعم القطاع الزراعي في المناطق الصحراوية، وتكريس استخدام التقنيات الحديثة لاستدامة الموارد.

الجبير: استضافة إكسبو 2030 فصل جديد من تعهد السعودية ببناء مستقبل مستدام الاقتصادية

أكد عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ أن ترشح المملكة لاستضافة معرض الرياض إكسبو 2030 لا يعد مجرد احتفاء بالتطور والتقدم الذي تشهده المملكة، بل فصل جديد من تعهدها بالدور الذي تعتزم القيام به من أجل المساهمة في بناء مستقبل مستدام.

وأشار إلى رمزية عام 2030 التي ستتزامن مع تحقق عديد من الطموحات المحلية والعالمية، مضيفا «هو عام تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة واتفاقية باريس للمناخ ورؤية المملكة 2030، وهو ما يعزز من أهمية إكسبو الرياض 2030 حيث سيكون جزءا من تحول عالمي ضخم».

جاء ذلك خلال تنظيم الهيئة الملكية لمدينة الرياض، في العاصمة الفرنسية باريس، ورشة عمل تحت عنوان «العمل المناخي» -أحد الموضوعات الفرعية للمعرض- بمشاركة عادل الجبير، وماثيو ماكابي مدير مبادرة المناخ والعيش في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست)، وماركو أرتشيلي الرئيس التنفيذي لشركة أكوا باور.

وأكد الجبير أن المملكة قطعت شوطا كبيرا نحو مستقبل مستدام من خلال رؤيتها 2030 والمبادرات المندرجة تحتها التي تدل على التزامها ووفائها بتعهداتها البيئية ذات الانعكاسات المحلية والإقليمية والدولية، مبينا أن معرض إكسبو الرياض 2030 سيكون امتدادا لجهود المملكة البيئية وأنه سيكون أول معرض خال من الانبعاثات وصديق للبيئة.

وأوضح أن الرياض إكسبو 2030 أكثر من مجرد حدث تحتضنه المملكة، فهو تعهد بالتزام المملكة بمجابهة التغير المناخي، ودليل على إيمانها الثابت بمستقبل مشترك ومستدام للجميع.

من جهته، شدد ماثيو ماكابي مدير مبادرة المناخ والعيش في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) على أهمية اتخاذ إجراءات للتخفيف من آثار التغير المناخي، مضيفا «يعيش اليوم أكثر من ملياري شخص دون مصدر آمن للمياه، وأصبحت ندرة المياه مصدر قلق متزايد، وبحلول عام 2030، تتوقع الأمم المتحدة بأنه قد يتم تهجير ما يصل إلى 700 مليون شخص بسبب أزمة المياه الوشيكة، وأن نصف سكان المناطق الحضرية في العالم سوف يتأثرون بندرة المياه بحلول عام 2050».

ونوه بتنوع النظام البيئي في المملكة الذي يحتوي على واحات صحراوية، وشعاب مرجانية، مؤكدا أن حماية البيئة البرية والبحرية مسألة مهمة للغاية يجب الدفاع عنها بأعلى المستويات.

بدوره، أعرب ماركو أرتشيلي الرئيس التنفيذي لشركة أكوا باور عن فخره بالمساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030 التي تعد واحدة من أعظم رؤى وبرامج السياسيات المبنية على قيم أخلاقية راسخة لقيادة تغيير لا مثيل لها في العالم، داعيا إلى التعرف على هذه الرؤية، ومشاهدة التحول الذي تعيشه المملكة.

يذكر أن ورشة العمل التي ينظمها الفريق الفني لملف الرياض إكسبو 2030 تأتي ضمن سلسلة من ورش العمل التي تعقدها الهيئة الملكية لمدينة الرياض في العاصمة الفرنسية باريس، بهدف مناقشة أهداف المعرض، والتعريف بموضوعه الرئيس وموضوعاته الفرعية، وربطها بالدول المشاركة وتعزيز أهميتها لديهم، إضافة إلى جمع الأفكار والآراء والمدخلات من المندوبين والخبراء حول مدى ملاءمة الموضوع الرئيس والموضوعات الفرعية لهم.

حضر الورشة عدد من مندوبي الدول لدى المكتب الدولي للمعارض وخبراء عالميون.

المستثمرون يتراجعون عن الرهانات الهبوطية للنفط .. «ريج زون»: تحوط لمزيد من ارتفاعات الأسعار

أسامة سليمان من فيينا

الاقتصادية

سجل النفط الخام أعلى وتيرة مكاسب أسبوعية له منذ فبراير الماضي بـ7.5 في المائة لخام برنت و5.9 في المائة للخام الأمريكي، وذلك مع تقدير المستثمرين لاحتمال اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط.

وفي هذا الإطار، ذكر تقرير «ريج زون» النفطي الدولي أن النفط الخام سجل أكبر مكسب أسبوعي له خلال شهر، حيث ارتفعت الأسعار الإثنين الماضي مع المخاطر، التي شهدتها المنطقة، لكن العقود الآجلة قلصت تلك المكاسب في الجلسات القليلة التالية، حيث لم ير التجار أي تهديدات فورية على إمدادات النفط الخام في الشرق الأوسط.

ولفت التقرير إلى ارتفاع سعر خام غرب تكساس الوسيط فوق 87 دولارا للبرميل معززا مكاسبه الأسبوعية البالغة خمسة دولارات، منوها إلى أن المتداولين يتحوطون ضد خطر حدوث مزيد من الارتفاعات في الأسعار، إلا أن المتداولين قالوا إن ارتفاع الأسعار يشير إلى أن المستثمرين يتراجعون عن الرهانات الهبوطية.

وعد أن أسعار النفط الخام ترتفع، حيث يتعين على سوق النفط الضيقة بالفعل أن تتعامل الآن مع مزيد من عدم الاستقرار الجيوسياسي ويبدو أن تجار الطاقة مقتنعون بوجود بعض الضغوط على الإمدادات المرتبطة بالصراع في المستقبل القريب.

ونوه التقرير إلى أن الولايات المتحدة اتخذت خطواتها الأولى في تطبيق العقوبات التي فرضتها على تدفقات النفط الروسي وتم فرض عقوبات على سفينتين لخرقهما الحد الأقصى لسعر الخام الروسي وهي خطوة أثارت قلق أسواق الناقلات.

ومن جانبه، ذكر تقرير «أويل برايس» النفطي الدولي أن العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط لشهر ديسمبر شهدت أسبوعا متقلبا مع تأرجح الأسعار بسبب التوترات الجيوسياسية والتحولات في مقاييس العرض والطلب في السوق، مشيرا إلى أن الأسبوع بدأ قويا مدفوعا بالمخاوف من الصراع في الشرق الأوسط ومع ذلك تلاشت المشاعر الصعودية بسرعة.

وذكر أنه في البداية ارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوى أسبوعي عند 85.56 دولار بسبب المخاوف من أن الصراع المتصاعد قد يتحول إلى أزمة أوسع نطاقا، ما يؤثر على إمدادات النفط العالمية لكن هذا القلق لم يدم طويلا لتراجع الأسعار بعدها.

إلى ذلك أضافت تقارير وكالة البيئة الدولية وتقييم الأثر البيئي حالة من عدم اليقين على الأسواق، ولا سيما مع تخفيض وكالة الطاقة الدولية توقعاتها لنمو الطلب على النفط لـ 2024، إذ أشار التقرير إلى الظروف الاقتصادية العالمية الأكثر قسوة التي تواجهها الأسواق العالمية.

وفيما أفادت تقارير عالمية بانخفاض مخزونات النفط بسبب تخفيضات الإنتاج الطوعية من السعودية، وتغيير أهداف الإنتاج بين دول «أوبك +»، سلط الضوء على إعادة تأكيد «أوبك» وروسيا التزامهما بالتنسيق من أجل القدرة على ضبط توازن سوق النفط.

ولفت التقرير إلى ترقب السوق النفطية لإعلان الولايات المتحدة عن تكثيف إجراءات العقوبات ضد كل من روسيا وإيران، ما عزز الأسعار، حيث يقترب خام برنت الآن من 90 دولارا، موضحا أن التعهد بتعزيز تطبيق الحد الأقصى لأسعار

النفط في روسيا وتوقعات السوق المتزايدة بأنه سيكون هناك مزيد من العقوبات على إيران، إضافة إلى أن زيادة المخاطر الجيوسياسية في الشرق الأوسط تجلب سعر البرميل إلى 90 دولارا.

أما تقرير «وورلد أويل» النفطي الدولي فذكر أن إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفع إلى مستوى قياسي خلال الربع الثالث ومن المتوقع أن يرتفع أكثر من 13 مليون برميل يوميا، حيث تلعب الولايات المتحدة دورا حيويا بشكل متزايد في إمداد الأسواق العالمية.

وأشار إلى أن إنتاج النفط الأمريكي قفز إلى 13.13 مليون برميل يوميا في الربع الأخير، ومن المتوقع أن يرتفع إلى 13.16 مليون برميل يوميا في الربع الرابع وذلك وفقا لتوقعات الطاقة الشهرية قصيرة المدى الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، مشيرا إلى أن هذا أعلى من تقديرات الربع الرابع السابقة البالغة 12.94 مليون برميل يوميا.

وتوقع التقرير أن يخفض أعضاء «أوبك+» إنتاجهم النفطي بمقدار 0.3 مليون برميل يوميا في 2024 مقارنة بالعام الحالي.

ومن ناحية أخرى، وفيما يخص الأسعار في ختام الأسبوع الماضي، ارتفعت أسعار النفط نحو 6 في المائة في ختام تعاملات الجمعة وسجل خام برنت أعلى مكاسب أسبوعية له منذ فبراير، مع تقدير المستثمرين لاحتمال اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 4.89 دولار، أو 5.7 في المائة، وأغلقت عند 90.89 دولار للبرميل. وقفز خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بنحو 4.78 دولار، أو 5.8 في المائة، ليصل إلى 87.69 دولار للبرميل عند التسوية. وحقق برنت مكاسب أسبوعية بنسبة 7.5 في المائة، وهي أكبر زيادة من نوعها منذ فبراير، وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بنسبة 5.9 في المائة خلال الأسبوع. ولم يكن للصراع في الشرق الأوسط تأثير يذكر على إمدادات النفط والغاز العالمية، حيث إن إسرائيل ليست منتجا كبيرا. ومع ذلك، يقوم المستثمرون ومراقبو السوق بتقييم كيفية تصعيد الأمر، وما قد يعنيه بالنسبة للإمدادات من الدول المجاورة في أكبر منطقة منتجة للنفط في العالم. كما ارتفعت الأسعار أيضا بفعل الخطوة الأمريكية الخميس بفرض عقوبات على مالكي الناقلات، التي تحمل النفط الروسي بسعر أعلى من الحد الأقصى لسعر مجموعة السبع البالغ 60 دولارا للبرميل، في محاولة لسد الثغرات في الآلية المصممة لمعاقبة موسكو.

ومن جانب آخر، ارتفع إجمالي عدد منصات الحفر النشطة في الولايات المتحدة بمقدار ثلاث هذا الأسبوع بعد انخفاضه بأربع الأسبوع الماضي.

وذكر تقرير شركة بيكر هيوز الأمريكية المعنية بأنشطة الحفر أن إجمالي عدد منصات الحفر ارتفع إلى 622 منصة هذا الأسبوع حتى الآن هذا العام قدرت شركة بيكر هيوز خسارة 157 منصة حفر نشطة، كما بلغ عدد منصات الحفر هذا الأسبوع أقل بـ 453 منصة من عدد منصات الحفر في بداية 2019 قبل الوباء.

وأشار إلى ارتفاع عدد منصات النفط بمقدار 4 إلى 501، بانخفاض 120 حتى الآن في 2023 وانخفض عدد منصات الغاز بمقدار منصة واحدة هذا الأسبوع إلى 117 بخسارة 39 منصة للغاز النشط منذ بداية العام، بينما بقيت الحفارات المتنوعة على حالها.

ونوه إلى ارتفاع عدد منصات الحفر في حوض بيرميان بمقدار 2 الأسبوع الماضي، وهو الآن أقل بمقدار 35 منصة من الوقت نفسه من العام الماضي، حيث ارتفع عدد منصات الحفر في Eagle Ford بنسبة 1 للأسبوع الثاني على التوالي وهو أقل بـ 20 منصة، مقارنة بهذا الوقت من العام الماضي.

ولفت إلى ارتفاع مستويات إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة إلى 13.2 مليون برميل يوميا للأسبوع المنتهي في 6 أكتوبر، وفقا لأحدث التقديرات الأسبوعية لإدارة معلومات الطاقة ليصل إلى أعلى مستوى إنتاج في الولايات المتحدة على الإطلاق، كما ارتفعت مستويات الإنتاج الأمريكي الآن بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا، وفقا للأرقام الأسبوعية المقدرة.

دعوات في اجتماعات صندوق النقد لمواصلة الاستثمار في الهيدروجين الأخضر

الشرق الأوسط

دعا خبراء ومختصون خلال جلسة نقاش نظمت بمراكش في إطار الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، إلى مواصلة الاستثمار في الهيدروجين الأخضر، نظراً إلى مزاياه البيئية الإيجابية.

وشددوا خلال هذه الجلسة، التي نظمها مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية، بالتعاون مع البنك الدولي، تحت عنوان «ألوان الهيدروجين مقابل الهيدروجين النظيف: آثار السياسات ومتطلبات الاعتماد»، على ضرورة تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص وتوطيد العمل الجماعي محلياً وإقليمياً ودولياً من أجل إنجاح منظومة الانتقال الطاقي وتقليص انبعاثات الغازات الدفيئة.

واستعرض المختصون، في هذه الجلسة التي أدارها جيتيندرا رويشودوري، الخبير بمركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية، مزايا الهيدروجين الأخضر ومشتقاته، المتمثلة أساسا في قابلية تسويقه، والأمان الذي تتسم به سلسلة القيمة الخاصة به لكونه يعد صديقا للبيئة.

كما شددوا على ضرورة الالتزام بالانتقال إلى نظام طاقة أنظف وأكثر استدامة، عادّين الهيدروجين الأخضر من المشروعات الطموحة والرائدة في قطاع الطاقات المتجددة في خضم التوجه العالمي الواسع نحو الطاقة النظيفة للحد من تغير المناخ.

ورغم أن تكاليف إنتاج الطاقة المتجددة تزيد على تكاليف الطاقة الأحفورية، يقول الخبراء، على الرغم من صعوبات التوسع في استخدامها، فإنها تعد ضرورة في تعزيز مؤشرات التنمية المستدامة، وذلك لدورها الإيجابي في الحد من التلوث البيئي وتنويع مصادر استهلاك الطاقة. كما أبرزوا الحاجة الملحة إلى تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في هذا الصنف الطاقي، عادّين أن إنشاء مناطق حرة لإنتاج الهيدروجين عامل أساسي من أجل النهوض بهذا القطاع الحيوي.

وأشاروا، في هذا الصدد، إلى أن توحيد القوانين والسياسات الخاصة ذات الصلة بمجال الهيدروجين، واستخدام معيار الحياد الصفري للكربون بدلا من تصنيفه على حساب المصدر، يعدان أولوية من أجل تحفيز الخواص على زيادة استثمارهم في هذا المجال.

يشار إلى أن الهيدروجين الأخضر هو وقود خال من الكربون، ينتج من الماء عبر فصل جزيئات الهيدروجين فيه عن جزيئات الأكسجين من خلال استخدام كهرباء، تولد من مصادر طاقة متجددة مثل طاقة الرياح أو الطاقة الشمسية.

وشارك في هذه الجلسة الرئيس التنفيذي لمؤسسة «أفانس لابس»، وائل المزيدي، والمسؤول في البنك الدولي ديميتريوس باباثانسلو، والباحثة بمركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية، نورا نظام الدين.

أعلى مكاسب في 180 يوماً.. أسعار النفط فوق 90 دولاراً عكاظ

سجلت أسعار النفط صعوداً كبيراً خلال آخر تداولات لها، لتسجل أكبر مكاسب يومية لها منذ أكثر من ستة أشهر، وذلك بسبب تصاعد التوتر في منطقة الشرق الأوسط على خلفية الحرب في قطاع غزة، إضافة إلى تشديد الولايات المتحدة عقوباتها على القطاع النفطي الروسي.

وارتفعت أسعار النفط بنحو 6% مسجلة أفضل يوم لها منذ أبريل الماضي، مع استمرار قلق المستثمرين بشأن تصاعد التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، بحسب ما قال تقرير نشرته شبكة «CNBC» الأمريكية واطلعت عليه «العربية نت». وقفزت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الأمريكي بنسبة 5.8% لتستقر عند 87.7 دولار للبرميل في أفضل يوم لها منذ الثالث من أبريل الماضي، كما ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي 4.89 دولار، أو ما يعادل 5.7%، إلى 90.89 دولار للبرميل.

وعلى المستوى الأسبوعي، فقد ارتفع خام غرب تكساس أكثر من 4% هذا الأسبوع، مسجلاً أكبر مكسب أسبوعي له منذ بداية سبتمبر الماضي.

وأدت الحرب على غزة وما يرافقها من توترات في المنطقة إلى زيادة المخاوف من أن القتال قد يؤثر على إنتاج الطاقة في المنطقة، إذ يمثل الشرق الأوسط أكثر من ثلث التجارة العالمية المنقولة بحراً.

ووصفت وكالة الطاقة الدولية، أخيراً، أوضاع السوق بأنها «محفوفة بعدم اليقين»، لكنها ذكرت أن الحرب بين إسرائيل وحماس ليس لها تأثير مباشر على الإمدادات.

وسعت وكالة الطاقة الدولية إلى تهدئة مخاوف السوق بالقول، إنها مستعدة للعمل لضمان بقاء الأسواق «مزودة بشكل كافٍ»، في حالة حدوث نقص مفاجئ في الإمدادات.

وتشمل استجابة وكالة الطاقة قيام الدول الأعضاء بإطلاق مخزونات الطوارئ أو تنفيذ تدابير تقييد الطلب.

كما شددت الولايات المتحدة، (الخميس) الماضي، العقوبات على صادرات النفط الخام الروسية؛ ما أدى إلى تقييد شركتين للشحن ذكرت أنهما انتهكتا سقف أسعار النفط الذي حددته مجموعة السبع، وهي آلية مصممة للاحتفاظ بإمدادات موثوقة من التدفقات الروسية في السوق مع كبح أموال الكرملين.

وأفاد متحدث باسم وزارة الخزانة الأمريكية بقوله: «إنفاذ عقوباتنا أمر أساسي في جهودنا للحد من أرباح روسيا من تجارة النفط، كما أن الحد الأقصى للسعر مصمم للحفاظ على تدفق النفط الروسي مع فرض تكاليف جديدة على روسيا، وليس لتقليل إمدادات النفط».

ارتفاع مبيعات السيارات الكهربائية في أمريكا لأعلى مستوى

عكاظ

أظهر تقرير صادر عن «كوكس أوتوموتيف»، ارتفاع مبيعات السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق خلال الربع الثالث، بدعم من ارتفاع مستويات المخزون وزيادة توافر المعروض.

وأشار تقرير شركة أبحاث السوق إلى ارتفاع مبيعات السيارات الكهربائية في أمريكا بنحو 50% تقريباً على أساس سنوي إلى أكثر من 300 ألف وحدة في الربع الثالث من هذا العام، وتمثل مستوى قياسياً 7.9% من إجمالي مبيعات الصناعة.

وتراجعت الحصة السوقية لـ «تسلا» إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق، إذ أصبحت تهيمن على نصف السوق فقط، بدلاً من 62% منه خلال الربع الأول من هذا العام، رغم حرب الأسعار في الصناعة.

وأشارت «كوكس» إلى أن حرب الأسعار أدت إلى تراجع متوسط أسعار السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة إلى 50,683 دولاراً في سبتمبر من 52,212 دولاراً في أغسطس.

تعويض مستهلكي الكهرباء بدون تقديم طلبات المدينة

أصدر مجلس إدارة هيئة تنظيم المياه والكهرباء المستمرة للتنظيمات بقطاع الكهرباء، قراره المتضمن الموافقة على تعديل دليل المعايير المضمونة لحماية المستهلك.

وألزمت الهيئة جميع مقدمي الخدمة بتطبيق الدليل لضمان تحقيق المستوى المستهدف للخدمة، وتحديد التعويضات المستحقة في حال أخفق مقدم الخدمة الكهربائية في الوفاء بالحد الأدنى المطلوب من هذه المعايير، وذلك في إطار يستهدف حفظ حقوق جميع الأطراف.

وأشارت الهيئة إلى أن الدليل اشتمل على ثمانية معايير تتمثل في مدة إعادة الخدمة الكهربائية بعد السداد، ومدة إيصال الخدمة الكهربائية أو التعديل عليها، وعدد انقطاعات الخدمة الكهربائية والمدة المستغرقة لإعادتها، ومدة تسجيل الخدمة أو الإلغاء للمستهلك الفعلي، بالإضافة إلى مدة معالجة شكاوى الفواتير، والإشعار قبل الانقطاع المخطط له، والخدمات المتعلقة بفصل الخدمة الكهربائية لعدم السداد في الأوقات والحالات المحظورة.

وأكدت الهيئة أن آلية تعويض المستهلك تتم بشكلٍ آلي من قبل مقدم الخدمة الكهربائية، وذلك من خلال الحسم من فاتورة الاستهلاك الشهرية أو الاسترداد النقدي، بحيث تكون التعويضات مباشرة دون الحاجة إلى قيام المستهلك بتقديم طلب تعويض.

وتتابع الهيئة التزام مقدمي الخدمة بتنفيذ أحكام الدليل بصفة دورية، وفي حال رفض مقدم الخدمة التعويض فإنه يحق للمستهلك تقديم شكوى للهيئة.

وأوضحت الهيئة أن صدور دليل المعايير المضمونة يأتي امتدادًا للإصلاحات الهيكلية والتنظيمية لقطاع الكهرباء والمساهمة في تحفيز مقدم الخدمة للارتقاء بالخدمة الكهربائية، وفق أفضل المعايير من حيث الجودة والكفاءة والموثوقية.

وحسبما نشرت جريدة أم القري فإن الهدف من هذا الدليل هو تحفيز مقدم الخدمة لتحقيق مستوى متقدم من الخدمات، وتعويض المستهلكين أو طالبي الخدمة في حال إخفاق مقدم الخدمة في الوفاء بحدود مستويات الخدمة المحددة في هذا الدليل.

مسؤول: النفط والغاز في الهند مستمران رغم الجهود المناخية

أحمد أيوب

الطاقة

لا يزال استعمال النفط والغاز في الهند -وكذلك الفحم- يحتل مساحة كبيرة للنقاش، ولا سيما أن البلد الآسيوي يعول على الهيدروكربونات كثيرًا في جهوده التنموية، وكذا خلال المرحلة الانتقالية لبلوغ مستويات الحياد الكربوني.

وتعتزم حكومة نيودلهي مواصلة مقاومة مساعي الدول المتقدمة لتحديد موعد نهائي للخفض التدريجي للوقود الأحفوري، وتدفع في المقابل الدول المتقدمة لتصبح «سالبة للكربون» بدلًا من محايدة للكربون بحلول عام 2050، بحسب ما نشرته وكالة رويترز، يوم 14 أكتوبر/تشرين الأول 2023، نقلًا عن مصادر هندية حكومية.

وترفض حكومة نيودلهي تحديد موعد محدد للتخلص من استعمال النفط والغاز في الهند؛ نظرًا إلى الحاجة الشديدة إليهما خلال الأعوام المقبلة، بحسب ما طالعته منصة الطاقة المتخصصة.

الهند ومصادر الوقود التقليدية

يُعَد النفط والغاز في الهند بالإضافة إلى الفحم أهم مصادر الطاقة؛ فعلى الرغم من الالتزام العالمي نحو الخفض التدريجي لاستعمال هذه الأنواع من الوقود؛ فإن نيودلهي لا تزال تستفيد منها في توليد نصف احتياجاتها من الكهرباء.

في الوقت نفسه، تلتزم الهند بتشغيل نصف قدراتها من الكهرباء المركّبة بمصادر الوقود غير التقليدية، وتستهدف خفض نسبة الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 45% عن مستواها في عام 2005، وذلك بحلول عام 2030.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنه خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي، انعقدت قمة دول مجموعة الـ20 في نيودلهي، وخلالها توافقت الدول الأعضاء على الخفض التدريجي لاستعمال الفحم في توليد الكهرباء، لكنها لم تصل إلى تحديد جدول زمني محدد.

وتقاوم نيودلهي دعوات الالتزام بموعد نهائي للتخلص التدريجي من استعمالها للفحم والنفط والغاز في الهند.

وقال مسؤول هندي: «ليس من الممكن للهند أن تلتزم بجدول زمني لإنهاء الفحم. سيكون الفحم الدعامة الأساسية للبلاد في المستقبل القريب حتى لو أصبحت تقنيات التخزين قابلة للتطبيق».

وفي المقابل، ترغب نيودلهي في دفع الدول المتقدمة لتصبح «سالبة للكربون»؛ أي متناقصة الكربون، بدلًا من «محايدة للكربون» بحلول عام 2050.

وترى الهند أن ذلك سيتيح لاقتصادات الأسواق الناشئة مزيدًا من الوقت لاستعمال الوقود الأحفوري لتلبية احتياجات التنمية.

عرض المقترح خلال «كوب 28»

تعتزم الهند تقديم المقترح الخاص بأن تصبح الدول المتقدمة سالبة الكربون بحلول عام 2050 خلال قمة المناخ كوب 28، المُقرر انعقادها في دبي نهاية العام الجاري (2023).

وقال أحد المسؤولين الحكوميين: «يجب أن تصبح الدول الغنية سالبة الكربون بحلول عام 2050 لتمكين العالم من تحقيق الحياد الكربوني العالمي بحلول ذلك العام مع السماح للدول النامية باستعمال الموارد الطبيعية المتاحة للاستمرار في تحقيق مستهدفاتها من النمو».

تجدر الإشارة إلى أن الدول المتقدمة؛ بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واليابان، تستهدف بلوغ مستويات الحياد الكربوني بحلول عام 2050.

والتزمت الصين بمستهدفات الحياد الكربوني بحلول عام 2060، بينما التزمت نيودلهي بالتخلص من استعمال النفط والغاز في الهند، للوصول إلى مستهدفات الحياد الكربوني، بحلول عام 2070.

ما دور التكسير المائي الهيدروليكي في إشعال ثورة الصخري الأميركي؟

أحمد بدر

الطاقة

قال مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة، خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، إن التكسير المائي الهيدروليكي أسهم بقوة في تحقيق ثورة النفط والغاز الصخريين في أميركا.

وأضاف الحجي، في حلقة من برنامجه «أنسيات الطاقة»، قدّمها بمساحات منصة «إكس» بعنوان «انخفاض إنتاج النفط الصخري الأميركي وآثاره في السعودية وباقي دول أوبك»، أن عام 2005 شهد نجاح إحدى الشركات في تطبيق هذه التقنية المهمة.

وأوضح أن الشركات الأميركية كانت تحاول استعمال هذه التقنية لمدة بلغت 40 عامًا، ولكنها لم تنجح، وفجأة نجحت إحدى الشركات في التكسير المائي الهيدروليكي للمناطق الصخرية في تكساس، واستطاعت استخراج النفط والغاز الصخريين، وتحقيق ما كانت مثيلاتها تحاول تحقيقه منذ زمن بعيد.

تطوران في تقنية التكسير المائي

أوضح مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة الدكتور أنس الحجي أن تقنية التكسير المائي الهيدروليكي شهدت تطورين مهمين أسهما في ولادة ثورة النفط والغاز الصخريين.

التطور الأول، وفق الحجي، هو تطوير التقنية، والتي كانت تقوم في الأساس على ضخ الماء بضغط شديد يؤدي إلى تكسير الصخور، بالإضافة إلى عملية الحفر الأفقي لمسافات طويلة جدًا، إذ يكون الحفر أفقيًا وعموديًا.

وأوضح الدكتور أنس الحجي أن موضوع الملكية الخاصة للموارد في الولايات المتحدة هو السبب الأصلي لثورة الصخري، إذ إن هناك تغيرات تقنية أسهمت فيها، ولكن لولا الملكية الخاصة ما كانت هذه الثورة حصلت.

وأضاف: «حتى الحكومة الأميركية كانت مغيّبة عن ثورة النفط الصخري تمامًا، إذ إن تقنية التكسير المائي الهيدروليكي نجحت، وبدأت ثورة الصخري في عام 2005، بينما لم تبدأ الحكومة الأميركية تغطيتها إلّا في عام 2008، أي بعد 3 سنوات، إذ إن القطاع الخاص والملكية الخاصة أسهما بقوة في الأمر».

ولفت إلى وجود تطورين تقنيين، الأول هو أن التكسير المائي الهيدروليكي كان يحدث بطريقة معينة منذ زمن بعيد، ولكن في هذه الصخور بالذات والطريقة التي تُطبَّق الآن هناك تطور جديد، إذ إن ما يقومون به هو وضع محركات ضخمة

على سطح الأرض تضخ الماء في الأنابيب.

وتابع: «يدخل هذا الماء في الأنابيب إلى حيث الصخور المعنية، وداخل هذه الصخور هناك أنابيب، إذ يُرسَل «رشاش»، يدخل في الأنبوب ليقوم بتثقيبه في المنطقة المحددة، قبل ضخ الماء ومعه مواد أخرى، منها مواد كيماوية ورمال من أنواع معينة».

في أعقاب ذلك، وفق الحجي، تبدأ الصخور في التشقق تحت الضغط الشديد للماء، وبما أن هناك حبيبات رملية تعلق بين الصخور، تظل هذه الشقوق على حالها، عندها يتوقفون عن ضخ الماء، وهو ما يسمح بعد ذلك للنفط والغاز بالتدفق.

الفرق بين النفط الخليجي والأميركي

قال خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي: إن «كل ما تعلمناه عن النفط في المدارس، أن هناك طبقات كتيمة في الأرض، وهناك نفط فوقها، ويأتي فوق الماء، وهذا النفط -حسب الصور- قريب من شكل الجرس».

وأضاف: «هذا النفط متى ما رأيت صورة من هذا النوع، فهو النفط المهاجر، الذي أتى من أماكن أخرى، بعبارة أخرى، يتسرب من الصخور الأم، ويمشي تحت الأرض، حتى يصل إلى منطقه حبسته».

ولفت الدكتور أنس الحجي إلى أن النفط الموجود في السعودية ودول الخليج والمناطق الشهيرة عالميًا كله نفط مهاجر، والفارق بينه وبين النفط الصخري أن الأخير ما زال داخل الصخرة ولم يستطع الخروج، لأنه لا توجد مسامات تسمح له بذلك.

ومن ثم، وفق الحجي، فإن استخراج النفط الصخري يكون من الصخرة الأم بشكل مباشر، لأنه لم يهاجر، وهذا هو الفارق بينهما، ولكنهما في النهاية الشيء نفسه، وطريقة الاستخراج، باستعمال التكسير المائي الهيدروليكي، هي ما تجعلنا نسمّيه نفطًا صخريًا.

وتابع: «إذن، هناك التكسير المائي الهيدروليكي، وهناك الحفر الأفقي، إذ إنه يمكن أن تكون هناك بئر عمودية، ثم عند عمق معين، 2000 أو 3 آلاف متر، يحدث الاتجاه إلى اتجاهات مختلفة، أي إن البئر نفسها يمكن أن يكون لها 4 أو 5 فروع باتجاهات مختلفة ولمسافات طويلة».

ويعني ذلك، بحسب الحجي، أنه يمكن أن تكون البئر ممتدة إلى 3 أو 4 كيلومترات تحت الأرض، وتمرّ تحت حي كامل أو مناطق كاملة، وهذا كله يمكن استخراجه.

وأشار إلى موضوع الحقول المشتركة بين العراق وإيران، أو بين الكويت والعراق، أو أيّ دول أخرى، يمكن أن يثار الحديث عن السرقات، أو اعتداء دولة على حقوق دولة أخرى، وهذا شائع الآن، بسبب تقنية التكسير المائي الهيدروليكي.

شكراً